

إقبال الأعمال

[271] فصل (11) فيما ذكره من الإشارة الى من زارة من الأئمة من ذريته عليه وعليهم أفضل السلام، وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام فأقول: قد رويانا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارة مولانا على بن الحسين عليه السلام لمولانا على صلوات الله عليه أيام التقية من بنى امية، ورويانا من كتاب المسرة من كتاب ابن أبي قره زيارة زين العابدين وولده محمد بن على الباقر عليهما عليه السلام له في هذا القبر الشريف، وزيارة مولانا على بن محمد الهادي عليه السلام. فهؤلاء اربعة من أئمة الاسلام ومن اعيان ذريته عليه وعليهم أفضل السلام قد نصوا على ان هذا موضع ضريحه وزاروه فيه وشهدوا بتصحيحه ومثلهم لا ترد شهادتهم في شئ من احكام المسلمين، فكيف ترد في معرفة قبر جدهم أمير المؤمنين سلام الله جل جلاله عليهم. واما الخلفاء من بنى العباس والملوك من الناس، فاول زاره الرشد وجماعة من بنى هاشم، ثم المقتفى، ثم الناصر مرارا واطلق عنده صدقات ومبارا، ثم المستنصر وجعله شيخه في الفتوة، ثم المعتصم. واما العلماء والعقلاء والملوك والوزراء، فلا يحصى عددهم بما ذكره من قلم أو لسان، وقبورهم شاهدة بذلك ومدافنهم الى الان. فصل (12) فيما ذكره من آيات رأيتها انا عند ضريحة الشريف غير مارويناه وسمعنا به، من آياته التي تحتاج الى مجلدات وتصانيف اعلم ان كل نذر يحمل إليه مذ طهر مقدس قبره بعد هلاك بنى امية والى الان، فان تصديق الله جل جلاله لأهل النذر، كالاية والمعجز والبرهان على ان قبره
